

01- شرح كتاب الصيام من منتقى الأخبار 91 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00

متابعين الملتقى في كتاب الصيام قال رحمة الله بباب كفارة من افسد صوم رمضان بالجماع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا رسول الله. قال وما اهلتك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان - 00:00:18 قال هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ قال لا قال ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا. قال فهل على افقر منا؟ فما بين لا - 00:00:37 فيها اهل بيت احوج اليه منا. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. وقال اذهب فاطعمه اهلك. رواه الجماعة وفي لفظ ابن ماجة قال اعتق رقبة. قال لا اجد لها. قال صم شهرين متتابعين. قال لا اطيق. قال اطعم ستين مسكيناً. وذكره وفيه دلالة - 00:00:57

قوية على الترتيب ابن ماجة وابي داود في رواية وصم يوماً مكانه وفي لفظ دارقطني فيه قال هلكت واهلكت قال ما اهلتك؟ قال وقعت على اهلي وذكره وظاهر هذا انها كانت مكرهة. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

قال يا رسول الله هلكت والمراد بالهلاك هنا الهلاك المعنوي. للهلاك الحسي. اي وقعت فيما يوجب علي الهلاك. وذلك بسبب ما من ذنب وهو انه وقع على امرأته في نهار رمضان. فقال وما اهلتك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان اي - 00:01:39

في رمضان فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام اتجد رقبة تعتقها؟ والمراد بالرقبة هنا ان يحررها من الرق. وان يخلصها رمي الرق قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكيناً - 00:02:01

قال لا ثم اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر وهو المكتل يعني الزنبيل فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به يعني كفارة عنك فقال اعلى افقر مني؟ يعني التصدق على افقر مني؟ والله ما بين لابتيها وهي الحرتان اهل بيت افقر مني - 00:02:23

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه. فقال خذ هذه فاطعمه اهلك في هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً عظم اثم الجماع في نهار رمضان والجماع اذا وقع في نهار رمضان والصوم واجب على الانسان ترتب عليه خمسة احكام. اولاً الاثم - 00:02:46

لانه ارتكب معصية ومحرماً. وثانياً فساد الصيام. وثالثاً وجوب الامساك بقيمة بأنه انتهك حرمة الصوم. ورابعاً وجوب القضاء. وخامساً وجوب الكفارة المغلظة ومن فوائد هذا الحديث ايضاً جواز ذكر الانسان ما فعله من ذنب او مما يلام عليه اذا كان ذلك - 00:03:13

على وجه الاستفتاء لمعرفة الحكم الشرعي. فلا حرج على الانسان عند المفتى او عند من يريد ان يستفتى ان يقول فعلت كذا وكذا من الذنوب والمعاصي ليبيّن له حكم هذا الفعل الذي فعله وما يتترتب عليه من الاحكام الشرعية. ومنها ايضاً وجوب - 00:03:44

كفارة المغلظة بالجماع في نهار رمضان. وانها على الترتيب عتق رقبة فان لم يجد الرقبة او صام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعم ستين مسكيناً ومن فوائد هذا الحديث ايضاً انه لابد في الصيام ان يكون متتابعاً - 00:04:04

فلو افطر يوماً من السنتين من غير عذر شرعي فإنه يلزمها ان يستأنف فمثلاً لو صام اربعين يوماً ثم افطر يوماً من غير عذر شرعي يجب عليه ان يستأنف الصيام - 00:04:29

ولا ينقطع التتابع بين الشهرين في مسائل ثلاث. المسألة الاولى اذا انقطع التتابع لصوم واجب كما لو شرع في صيام الكفاره في اول
شعبان ثم جاءه رمضان فصام رمضان وبعد رمضان يعاود - 00:04:45

ويتم الشهر الثاني. فهنا حال بين الشهر الاول والشهر الثاني صيام شهر رمضان. فهذا لا يضر لأن هنا انقطع لصوم واجب. المسألة
الثانية اذا انقطع التتابع لفطر واجب. كما لو شرع في الصيام في اول شهر ذي الحجة. فصام تسعه ايام فسوف يفطر - 00:05:05
يوم العيد العاشر والحادي عشر والثالث عشر. لأن يوم العيد يحرم صومه وايام التشريق الثلاثة ايضا يحرم صيامها ثم
يعاود بعد ذلك ولا ينقطع التتابع في مثل هذه الحال. المسألة الثالثة مما لا ينقطع فيه التتابع - 00:05:31

اذا انقطع التتابع لعدم بيع الفطر في رمضان كما لو مرض او سافر سفرا لا به التحيل على الفطر فانه في هذه الحال لا ينقطع التتابع.
ومن فوائد هذا الحديث ايضا وجوب اطعام ستين - 00:05:51

وانه لا يجزئ لو كرر الاطعام على واحد ستين مرة. فمثلا لو كان يعطي شخصا واحدا ستين طعاما يكرره عليه فان ذلك لا يجزئ بل لا
بد من تعدد المساكين - 00:06:11

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان من فعل ذنبنا او ما يلام عليه ثم جاء تائبا الى الله عز وجل منينا اليه انه لا يعنف ولا يزجر لأن الرسول
عليه الصلاة والسلام لم يعنف هذا الرجل ولم يقل له اما تتقى الله اما تخاف - 00:06:30

تجمع امرأتك في رمضان بل لم يحصل منه ذلك عليه الصلاة والسلام وذلك لأن هذا الرجل جاء تائبا منينا الى الله تبارك وتعالى. ولأن
عدم زجره ونهره سبب لاقباله على الله تبارك وتعالى - 00:06:50

ومنها ايضا ان الانسان قد يرزق من حيث لا يحتسب. لأن هذا الرجل جاء خائفا مذنبا تائبا الى الله تعالى ولم يكن عنده شيء يعتقد او
يستطيع الصيام او يستطيع ان يطعم ستين مسكينا ومع - 00:07:10

رزقه الله عز وجل هذا الطعام وهذا الذي اوتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتل والعرق الذي فيه تمر رزقه الله عز وجل من
حيث لا يحتسب. لانه - 00:07:30

الله تعالى ومن يتق الله تعالى يجعل له مخرجا ويستفاد من هذا الحديث ايضا جواز الحلف على غلبة الظن لأن هذا الرجل حلف على
غلبة ظنه فقال والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر مني. وهو لم يذهب الى بيوت المدينة بيتا يفتتها هل هم افقر - 00:07:44

من او هو افقر منهم ولكنه حلف بناء على غلبة ظنه. فهذا دليل على انه يجوز للانسان ان يحلف على كما يغلب على ظنه ولا يكون
بذلك حانثا ولا تجب بذلك الكفاره. ويشترط لوجوب الكفاره في الجماع - 00:08:10

في نهار رمضان ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون الصوم اداء. فلو كان عليه - 00:08:30
لم تجب. والشرط الثاني ان يكون الصوم اداء. فلو كان عليه - 00:08:30

قضاء من رمضان وصامه وجامع في اثنائه فلا تجب الكفاره. الكفاره انما تجب اذا كان الجماع في نهار رمضان والشرط الثالث ان
يكون الصوم واجبا عليه. فلو جامع والصوم لا يجب عليه كمسافر سافر ثم - 00:08:50

او مريض بريء ونحو ذلك فلا كفاره عليه في هذه الحال. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:10